



جديد جمعية أولاد الوالدي في أيامها الربيعية

من إعداد: التوجي خالد

إذا كان المشرع المغربي قد اعتبر العمل الجمعي هو ذلك النشاط الذي تقوم به كل جمعية على أساس عدم تحصيل أي مقابل. فإن الملاحظة التي يمكن تسجيلها منذ البداية هي أن المشرع حاول إقناع نفسه قبل إقناعنا بأن جمعيات المجتمع المدني تهدف إلى مساعدة المجتمع ونشر الوعي بداخله ومحاولة إقناعه بأن الاعتماد على مبدأ التضامن أساس التنمية وأن الاعتماد على العقل أساس التقدم. انطلاقاً مما سبق نستنتج على أن جمعيات المجتمع المدني تلعب دوراً أساسياً في الدفع بالمجتمع إلى الأمام خاصة وأننا نعلم جميعاً على أن الدولة -وكيفما كان نظامها- تعجز عن تلبية حاجيات مواطنيها والتي تتميز بالتنوع والكثرة وهذا يعود إلى عدم توفر الدولة على الموارد البشرية المؤهلة للعمل على معرفة حاجيات الفرد داخل المجتمع خاصة في المناطق المهمشة. لهذه الاعتبارات جاءت فكرة إنشاء الجمعيات لتقوم بهذه الوساطة بين الأسرة والدولة... حيث نجد العديد من الجمعيات التي تم إنشاؤها خلال العشر سنوات الأخيرة وما جمعية أولاد الوالدي للتنمية والتعاون إلا نموذج من بين نماذج أخرى

لهذه الجمعيات الفتية . هذه الجمعية التي قامت بإنجاز مشاريع متعددة خلال فترة زمنية قليلة والتي تهدف إلى تنمية المنطقة. خاصة وأننا نعلم جميعاً أن الجفاف خلف آثاراً سلبية جعلت العديد من السكان يتخذون المدينة قبلة لهم إلا أن الملاحظ أن مجموعة من الأسر أصبحت تقوم بزيارة القصر خلال السنتين الأخيرتين وذلك بفضل الجمعية التي قامت بمجموعة من المنجزات المهمة. إلا أنني سوف أقف على الحديث عن الأنشطة التي قامت بها خلال اليوم الأول من شهر أبريل لسنة 2007 إلى غاية اليوم الرابع من نفس الشهر. فما هي طبيعة الأنشطة التي قامت به الجمعية خلال هذه المدة وما هي أهداف هذه الأنشطة؟ للجواب عن هذه الأسئلة أقترح التصميم التالي لكونه يحاول الجواب عن كل الأسئلة المطروحة



أولاً: تحديد طبيعة الأنشطة التي قامت بها الجمعية خلال اليوم الثاني من أبريل 2007 وتحديد أهدافها.

ثانياً: تحديد طبيعة الأنشطة التي قامت بها الجمعية خلال اليوم الثالث من أبريل 2007 وتحديد أهدافها.

ثالثاً: تحديد طبيعة الأنشطة التي قامت بها الجمعية خلال اليوم الرابع من أبريل 2007 وتحديد أهدافها.

أولاً: تحديد طبيعة الأنشطة التي قامت بها الجمعية خلال اليوم الثاني من أبريل السنة 2007 وأهدافها.

تحت شعار التضامن المشاركة أساس التنمية الاجتماعية قامت جمعية أولاد الوالى للتنمية و التعاون بتنظيم أيامها الربيعية إبتداءاً من 2 أبريل إلى الرابع من نفس الشهر، وخلال اليوم الأول كان الحدث البارز فيه هو "الجمع العام" الذي تم تنظيمه في مساء يوم الاثنين 2 أبريل 2007 حيث قامت عائلة "لايت الحاج علي" بتوفير الظروف الملائمة للاجتماعية، وحضره أغلبية سكان القصر (شيوخا-وكهول-وشباب - وأطفال...) كما حضره بعض سكان القصر الذين يقيمون بمدن مختلفة من المملكة خاصة مدينة الرشيدية، فاس ومكناس، وكذلك بحضور مكتب الجمعية.

تم فتح اللقاء بآيات من الذكر الحكيم من طرف السيد العلمي ادريس، وبعد هذا تم تقديم أهم المنجزات التي قامت بها الجمعية والاستماع إلى التقرير المالي من طرف مكتبها.

بعد هذا تم فتح باب المناقشة أمام الجميع حيث تناول الكلمة مجموعة من أفراد القصر، وركزوا على أهمية الجمعية ودورها في تنمية القصر، كما قام المتدخلين باقتراح أهم المشاريع التي يحتاج إليها القصر والتي يتعين على الجمعية القيام بها.

كما قام بعض المتدخلين بالتأكيد على أهمية الانخراط في الجمعية باعتبارها فضاء يجب على الجميع الاشتغال فيه وباعتبارها ليس ملكاً لأحد.



-هذا وقد تم تحديد واجب الانخراط على حسب والوضع الاجتماعية لكل فرد.

وفي ختام هذا الاجتماع تم تحديد وقت الجمع العام المقبل، وتم الإعلان عن نهاية الاجتماع بآيات من الذكر الحكيم. إن أهم الأهداف التي كان يهدف لها الجمع العام هي محاولة استقطاب عدد كبير من المنخرطين واستكشاف طاقات جديدة، هذا بالإضافة إلى محاولة خلق نوع من التواصل بين مكتب الجمعية وسكان القصر، ومعرفة متطلباتهم.

ثانيا : تحديد طبيعة الأنشطة التي قامت بها الجمعية خلال اليوم الثالث من أبريل 2007 وأهدافها.

إن الحدث البارز في هذا اليم هو الزيارة الكريمة التي قام بها السيد الرئيس المدير العام لمؤسسة microeltronics st إلى قصر أولاد الوالي ، حيث وجد في استقباله مجموعة من سكان القصر بداخل المدرسة المركزية ، حيث قام بزيارة إلى قاعة الإعلاميات الموجودة بنفس المدرسة.

بعد هذا تم عقد لقاء في إحدى قاعات المدرسة، حضر هذا اللقاء السيد الرئيس المدير العام للمؤسسة السالفة الذكر والسيد ممثل قصر أولاد الوالي، السيد رئيس الجمعية، السيد رئيس جمعية آباء وأولياء التلاميذ، وكذلك السيدة ممثلة نساء القصر. في بداية اللقاء أخذ السيد رئيس الجمعية كلمة أ شار فيها إلى الحديث عن الجمعية وأهم المنجزات التي قامت بها. بعد هذا أخذ السيد ممثل سكان القصر كلمة عبر فيها عن أهمية العلاقة التي تربط الجمعية و شركة microeltronics st ثم أخذت ممثلة القطاع النسوي كلمة عبرت فيها عن ضرورة إشراك المرأة في العمل الجمعي وأكدت على ضرورة الاهتمام بها وتحسين وضعيتها.

وفي الأخير أخذ السيد الرئيس المدير العام لمؤسسة st microeltronics الكلمة وعبر فيها عن إعجابه الشديد بالمنطقة حيث جاء على لسانه <<بلادكم أنقية بزاف أحسن من بعض المدن >> هذا ونشير إلى أن السيد الرئيس قد دعا الجميع إلى الاعتماد على الذات كأساس لتحسين الوضعية الاجتماعية ، كما أشار إلى أن المنطقة تتوفر على مؤهلات وموارد عديدة وما يجب فعله هو استغلالها.

هذا ولا ننسى أن السيد رئيس هذه المؤسسة أكد على رغبته في تقديم المساعدة إلى الجمعية في قدر المستطاع كما جاء على لسانه.



وبعد هذا تم فتح باب المناقشة مع السيد الرئيس المدير العام لمؤسسة st microelectronics والتي ارتكزت على الحديث عن المؤسسة والحديث عن إختصاصاتها.

وبعد هذا تم توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة الثقافية التي نظمتها الجمعية في اليوم الثاني من أبريل 2007 وشارك السيد المدير العام للشركة في تسليم الجوائز. وفي الأخير حفلة شاي شارك فيها الجميع.

وفي مساء نفس اليوم قام الدكتور العلمي امبارك بإلقاء المحاضرة المقررة لهذا اليوم تحت عنوان "ألوان التضامن وأثاره في التنمية الاجتماعية" انطلقت أشغال هذه المحاضرة على الساعة الخامسة مساء .

حضر هذه المحاضرة عدد من سكان القصر وآخرون من سكان الريصاني في هذه المحاضرة ركز الدكتور على الحديث عن ألوان التضامن وأثاره . وركز على أهمية التنمية الاجتماعية .

بعد هذا تم فتح باب المناقشة ، وتدخل العديد من المتدخلين ركز الجميع على الحديث عن أشكال التضامن التي كانت سائدة في المنطقة (مثال التوزيع....) وتم الحديث على كيفية استرجاع هذه الأشكال من التضامن.

- وفي نفس الوقت قامت الجمعية بتنظيم "دوري لكرة القدم" شاركت فيه قصر بوزملة؛ إرارة تابوعصامت تنغراس وقصر أولاد الوالي في جو تطبعه المنافسة والروح الرياضية .
- الرتبة الأولى عادت لقصر إرارة والرتبة الثانية لقصر أولاد الوالي والرتبة الثالثة لقصر تنغراس. إن أهم ملاحظة يمكن تسجيلها بخصوص هذا اليوم هو ما عرفه من تنوع في الأنشطة فهناك الأنشطة الثقافية ، الرياضية، التواصلية..... ولعل هذا ما يبين أن الجمعية تهدف دائما إلى تلبية رغبة كل فرد يسكن القصر أو خارجه . مما جعل الجميع يعترف بأهميتها ودورها الإيجابي بين على الصعيد المحلي.

ثالثا: تحديد طبيعة الأنشطة التي قامت بها الجمعية في اليوم الرابع في أبريل 2007 وأهدافها.

منذ البداية أشير إلى أن هذا النشاط الذي قامت به جمعية أولاد الوالي للتنمية والتعاون في هذا اليوم يعتبر من بين الأنشطة الجديدة على المستوى المحلي والتي لم يسبق للمنطقة أن عرفت مثيلا لها وذلك



باعتراف من الجميع. هذا النشاط هو اليوم الدراسي الذي قامت به الجمعية بدار الشباب.

إن أهم المواضيع التي تمت معالجتها في هذا اليوم الحديث عن موضوع التنمية البشرية، هذه الأخيرة التي كانت بمبادرة ملكية، حيث تهدف إلى تحقيق تنمية تشمل جميع المجالات، المجال الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي، الثقافي، الحضاري، العمراني... إن التنمية البشرية أصبحت من بين المواضيع التي تتناولها الخطابات السياسية في المغرب. وهاهي جمعية أولاد الوالي للتنمية والتعاون تقوم بتنظيم يوم دراسي

ويتنسيق مع شبكة الجمعيات التنموية radose حول:

<> الشراكة الجماعية ودورها في التنمية البشرية <<

انطلقت أشغال اليوم الدراسي على الساعة 9:30 برئاسة رئيس جمعية أولاد الوالي التنموية السيد العلمي عبد العزيز الذي افتتح اليوم الدراسي بكلمة رحب فيها بالحضور الكريم وإلى أهمية العمل الجماعي كأساس للتنمية. بعد هذا تم عرض موجز حول المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والتي تهدف إلى تحسين وضعية السكان سواء تعلق الأمر بالمجال الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي، الحضاري، الثقافي، العمراني...

على الساعة 10:00 قامت الأستاذة فاطمة الزماحي عن جمعية أولاد الوالي للتنمية والتعاون بمداخلة تناولت فيها "مفهوم الشراكة الجماعية كأداة لتحقيق التنمية الاجتماعية"

على الساعة 10:30 قام ذ. عبد الله حديوي منسق رادوس بمداخلة حول دور المجالس الجماعية كشريك في التنمية المحلية من المعلوم أن المجالس الجماعية تلعب دورا أساسيا في التنمية المحلية خاصة مع التعديل الذي عرفه القانون المنظم لها والذي إعترف لها بصلاحيات مهمة ومحاولة التقليل من حدة الوصاية عليها. وفي الحصة الزوالية تم تشكيل مجموعة من الورشات وهي:

المشهد الثقافي والرياضي بالمنطقة

المشهد الاقتصادي والاجتماعي .

المشهد الصحي والبيئي .

في هذه الورشات تم الحديث عن أهم المشاكل التي تعاني منها المنطقة كالفقر والجفاف والأمراض... ومحاولة البحث عن أهم الحلول المناسبة لتحسين ظروف عيش سكان المنطقة.

وفي آخر هذا اليوم الدراسي الهام تم إصدار مجموعة من التوصيات والمصادقة عليها.

إختتام أشغال اليوم الدراسي على الساعة 18:00 مساء.

